

البداية والنهاية

عليه ثمانون سنة ثم روى ابن حبان عن عبدالرزاق أنه قال القدوم اسم القرية قلت الذي في الصحيح أنه اختنن وقد أتت عليه ثمانون سنة وفي رواية وهو ابن ثمانين سنة وليس فيهما تعرض لما عاش بعد ذلك وإِ أعلم وقال محمد بن اسماعيل الحساني الواسطي زاد في تفسير وكيع عنه فيما ذكره من الزيادات حدثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال كان إبراهيم أول من تسرول وأول من فرق وأول من استحد وأول من اختنن بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وأول من استحد وأول من اختنن بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وأول من قرى الضيف أول من شاب هكذا رواه موقوفا وهو أشبه بالمرفوع خلافا لابن حبان وإِ أعلم .

وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كان إبراهيم أو من أضاف الضيف وأول الناس اختنن وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال إِ وقار فقال يا رب زدني وقارا وزاد غيرهما وأول من قص شاربه وأول من استحد وأول من لبس السراويل فقبره وقبر ولده اسحق وقبر ولد ولده يعقوب في المربعة التي بناها سليمان بن داود عليه السلام ببلد حبرون وهو البلد المعروف بالخليل اليوم وهذا تلقى بالتواتر أمة بعد أمة وجيل بعد جيل من زمن بني إسرائيل وإلى زماننا هذا أن قبره بالمربعة تحقيقا فأما تعيينه منها فليس فيه خبر صحيح عن معصوم فينبغي أن تراعي تلك المحلة وأن تحترم احترام مثلها وأن تبجل وأن تجل أن يداس في أرجائها خشية أن يكون قبر الخليل أو أحد من أولاده الأنبياء عليهم السلام تحتها وروى ابن عساكر بسنده إلى وهب بن منبه قال وجد عند قبر إبراهيم الخليل على حجر كتابة خلقة ... ألهى جهولا أمله ... يموت من جا أجله ... ومن دنا من حتفه ... لم تغن عنه حيله ... وكيف يبقى آخر ... من مات عنه أوله ... والمرء لا يصحبه ... في القبر إلا عمله

ذكر أولاد إبراهيم الخليل .

أول من ولد له إسماعيل من هاجر القبطية المصرية ثم ولد له اسحق من سارة بنت عم الخليل ثم تزوج بعدها قنطورا بنت يقطن الكنعانية فولدت له ستة مدين وزمران وسرج ويقشان ونشق ولم يسم السادس ثم تزوج بعدها حجون بنت أمين فولدت له خمسة كيسان وسورج وأميم ولوطان ونافس هكذا ذكره أبو القاسم السهيلي في كتابه التعريف والاعلام .

ومما وقع في حياة إبراهيم الخليل من الأمور العظيمة قصة قوم لوط عليه السلام وما حل

بهم من النعمة

